رابط المادة على منصة باحث

شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري

)٦(شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري // المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السابع لمجالس القراءة والتعليق على كتاب الايمان عن اصول الديانة للامام بالحسن الاشعري رحمه الله. وكنا قد وقفنا على المسألة السادسة والستون بحسب ترقيم المحقق - 00:00:19

في قوله عن اطفال المشركين فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وقولنا في اطفال المشركين ان الله يأجج لهم في - 00:00:39

نارا ثم يقول لهم اقتحموها. كما جاءت بذلك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه هذه المسألة وهي مسألة اطفال المشركين. ما حكم اطفال المشركين؟ هل هم في النار ام هم في الجنة - 00:00:59

امهم يمتحنون. هذه هي الاقوال الثلاثة المشهورة. هناك اقوال اخرى ايضا منقولة عن بعض السلف لكنها تدور حول هذه الاقوال الثلاثة. الحقيقة ان الاحاديث الواردة في المشركين هي متنوعة. فهناك احاديث جاءت في الصحيح في صحيح البخاري وغيره - 00:01:19

ان اطفال المشركين ماتوا على الفطرة فهم في الجنة. هناك احاديث انهم غلمان الجنة فسر بالخدع. وهناك احاديث الله اعلم بما كانوا عاملين بالنسبة لاطفال المشركين في الدنيا يعاملون معاملة ابائهم هذا لا خلاف في بين اهل السنة. فيدفنون في مقابر - 00:01:49

ويتوارثون فيما بينهم. لكن الخلاف وقع بين اهل السنة في اطفال المشركين اين مصيرهم اما المعتزلة فزعموا ان اطفال المشركين كلهم كلهم يكونون في الجنة. والقول الصواب الذي به تجتمع الادلة فان هناك احاديث الله - 00:02:19

واعلم بما كانوا عاملين. دل على ان المجازاة على اعمالهم التي علمها الله منهم. لكن انهم لم يكبروا ليعملوا. وحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا كلهم يدلي على الله - 00:02:47

بحجته وعذره وذكر منهم رجل مات في الفترة ورجل مات هرما ورجل معتوب ورجل اصم وابكم. فادخل بعضهم الاطفال تحت هذا الحديث باعتبار انهم يمتحنون حالهم كحال هؤلاء. وهذا مروي عن ابن عباس. انه قال بان الله - 00:03:07

اي يبتلي من لم تبلغه الرسالة. يبتلي من لم تبلغه الرسالة. فما النجاح؟ فانه يدخل الجنة طيب يدخل الجنة يكون غلمانا لاهل الجنة يحتمل. يدخل الجنة يكون في ادنى اهل الجنة يحتمل. لكن لا يكون - 00:03:37

في الدرجات العلى من الجنة كالعاملين. هذه مسألة واضحة. طيب منهم من قد يرسب الله اعلم بما كان يعمل فلذا رشب قد يدخل النار. على كل حال ما ذكره الامام من قوله وقولنا في اطفال المشركين هو احد اقوال اهل - 00:03:57

سنة وهو احد اقوال اهل السنة والمسألة ليس فيها نص قطعي. نعم. اما اطفال المسلمين فبالاجماع في الجنة. لانهم تبع لابائهم كما قال جل وعلا. والذين امنوا واتبعتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. ولقوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له فرط - 00:04:17

الا ويكون له شفيعا يوم القيامة. دل على ان افراط المسلمين شفعاء نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وندين لله عز وجل بانه يعلم ما العباد عاملون. والى ما هم اليه صائرون - 00:04:47

وما كان يكون وما لا يكون الا وكان كيف كان يكون. اه وندين احسن بفتح النون باعتبار انه نادمت بكذا وادين بكذا. اما ندين فهذا

متعدي. ادان فلان بكذا وندين به - 00:05:07
يكون متعدي فالصواب وندين فتح النون من دان يدين وندين لله عز وجل اي نتدين لله عز وجل بهذا عقيدة وهو انه سبحانه يعلم ما العباد عاملون. قبل ان يخلقه. اذا كان المهندس يعلم - 00:05:27
وكيف سيكون البلاء قبل وجود البناء؟ مع ان علمه محدود فكيف بعلم العليم سبحانه وتعالى لا شك انه سبحانه يعلم ما العباد عاملون. صغيرا كان عملهم او كبيرا. قولا او فعلا. والى - 00:05:47
ما هم اليه صايرون فالله يعلم فان قال قائل فلماذا لم يعاملهم وفق علمهم؟ لان علمه سبحانه وتعالى شيء والمجازاة له تكون الا بالعمل الواقعي. فلو ان الله ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. لاحتج اهل النار - 00:06:07
قالوا كيف يدخلنا النار ونحن ما عملنا فان قال انا اعلم فيقولون كيف تعاملنا بعلمك؟ ويمكن ان يقول كيف تدخل هؤلاء الجنة؟ وهم لم يعملوا لكن لما تركهم وما يعلمون من علمه بمن يدخل الجنة وعلمه من يدخل النار علمنا ان هذا فيه اظهار الحكمة. ساضرب لكم - 00:06:30
مثال اذا جاء مدرس وجلس مع طلابه في اول الفصل الدراسي شهر تسعة القادم. اسبوعين. بعدين من خلال الاسبوعين قال انا اعرف الراسبين واعرف الناجحين. هل يجوز له ان يعاملهم بعلمه؟ ولا لازم - 00:06:54
يعاملهم بالواقع. طيب. اذا علم الله شيء ومجازات انما تكون بايش بواقع اعمال العباد. هذه قضية مهمة ترى. الله يعلم ما العباد عملوا قطعا. والى ما هم اليه صائرون قطعا يعلم - 00:07:14
من هو من اهل الجنة؟ نسأل الله ان يكون منهم ويعلم من هو من اهل النار نعوذ بالله ان يكون منهم. الله يعلم. لكن علمه شيء لا يجوز للانسان ان يتكل على علم الله. قال صلى الله عليه وسلم اعملوا كل ميسر لما خلق له. الان المدرس لو قال - 00:07:34
يا جماعة انا اعرف من اللي راسب مين الناجح؟ الطلاب ما راح يذاكرون خلاص؟ ولا يذاكرون؟ طيب اذا كنت اذا كان الناس لا يتعلقون بعلم الناس وانما يجتهدون ويعملون. فكيف يأتي انسان ويحتج خلاص ما دام الله يعلم من اللي في الجنة ليش انا اعمل؟ خلاص خليني - 00:07:54
اي خلك الله يعلم ما الذي ما هو رزقك ليش تسعى في رزقك؟ ليش ؟ معناها انت تبحث عن اي حجة وتناقض الله يعلم ما رزقك. طيب ليش تبحث عن رزقك؟ هذي قضية مهمة، الله الرزاق الله الهادي - 00:08:17
فيسعون في رزقهم ولا يسعون في هداية طلب هدايتهم. الذي امرك ان تسعى في رزقك هو الذي امرك ان تسعى في هدايتك قال وما كان يكون وما لا يكون ان ان لو كان كيف يكون. هنا هنا يقال ان وما - 00:08:37
لا يكون ان لو كان كيف يكون. الصواب فتح الهمزة. طيب ما كان الله يعلم. هذا ما في اشكال علم الله عز وجل ما فعل العباد منذ ان خلقهم الى يومنا هذا. وعلم ما سيكون - 00:08:57
في المستقبل وعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون يعني الله علم في المستقبل من هم من اهل الجنة ومن هم اهل النار. طيب هذا واضح لكن كيف يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:09:17
علمه سبحانه وتعالى. ولهذا لما طلب اهل النار الاعادة الى الدنيا ماذا قال الله عنهم؟ قال الله عز وجل لو عادوا لردوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون نعم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكانوا. اذا الله كيف علم؟ الله علم - 00:09:33
علم ما لم يكن لو كان كيف سيكون علم ما لم يكن وما لا يكون لو كان كيف سيكون؟ فاخبر سبحانه وتعالى عن علم ولو ردوا لعادوا ولما نهوا عنه وانهم لكاذبون. نعم. قال رحمه الله وبطاعة الائمة وبصحبة ونصيحة - 00:09:58
مسلمين ونرى مفارقة كل داع الى بدعة ومجانبة اهل الاهواء. وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي منه مما لم نذكره بابا وشيئا شيئا ان شاء الله تعالى. اه الى هذه النقطة انتهى الامام رحمه الله من سرج المسائل ثم - 00:10:24
ثم يأتي الى المحاججة والمحاججة ذكر وجه قول الخصم ثم تفنيده يأتي الى ذكر شبه القوم من اهل الاهواء والبدع واهل التظليل ويردوا على اقوالهم. فاخر مسألتين ختم بهما قال وبطاعة الائمة وبصحبة ونصيحة المسلمين. يعني ندين لله عز وجل بطاعة الائمة.

فنحن نطيع الحكام - 00:10:44
والامراء والملوك طاعة لله عز وجل. ما هو علشان والله اذا اعطونا اطعناهم اذا ما اعطونا عصيناهم. لا. عندما نطيعهم طاعة لله كما نطيع والدينا طاعة لله. افرض ان هذا الاب لم يقم بحق الابوة. نقوم بحقه طاعة لله - 00:11:14
افرض ان هذه الامة قامت بحق الامومة نقوم ببرها طاعة لله عز وجل. مثال ذلك اذا جارك اساء اليك لا يجوز ان ليه؟ انت تحسن اليه لماذا؟ لانك انت مأمور شرعا ها؟ بالاحسان الى الجار. ما انت مأمورا تقابل - 00:11:34
بل ان شاء الله. مثال اخر لو ان رحمك قطعوك تقطعهم لا ليش؟ لان لك مأمور بالوصل. قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ انما الواصل الذي يصل من قطعه ويعطي من حرم. اذا لاحظ الان بطاعة الائمة لله عز - 00:11:54
عبادة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال صلى الله عليه وسلم اسمع واطع للامير وان ظرب ظهرك واخذ مالك. احنا الطاعة لله عز وجل. ما هو علشان والله اعطانا نطيع ما اعطانا ما نطيع. هذا - 00:12:14
هذا حال اهل الدنيا اما حال اهل الدين لا الذين يريدون المناصب طاعتهم مبنية على المناصب تجد احدهم يتكلم عن الامرا والحكام بس يعطونه منصب صم بكم. والله انا اعرف ناس هكذا - 00:12:34
واذا لم يعطى يا ويل الحاكم منه ومن لسانه. ولهذا النبي وهو رسول الله يقول اني لاعطي اناسا اتألفهم ووكلتكم الى ايمانكم. شوفوا كيف. هاي مشكلة الدنيا الناس مع الدنيا وبطاعة الائمة وبصحبة ونصيحة المسلم هذه مسألة مهمة ايها الاخوة. طيب هل يجوز للانسان - 00:12:52
ان يعتزل المسلمين او يصحبهم الواجب على الانسان ان يصحب المسلمين. ولا ولا يعتزل المسلمين لان ان في صحبة المسلمين خير من التعاون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ومن اقامة الفرائض والواجبات - 00:13:22
لو اعتزلهما الانسان لما استطاع ان يقيم كثيرا من امور الدين. فصحبتهم خير ولكن تجوز العزلة قط في حالته. الحالة الاولى ان يكون الزمان زمان فتنة. الحالة الثانية ان يكون الانسان في مكان فتنة - 00:13:42
فيعتزل. اما لم يكن الزمان زمان فتنة ولا المكان مكان فتنة فان صحبتهم هو المتعين. ولهذا نجد ان الامور الشرعية متعلقة بالمجموع وليس بالافراد فقط. اهدنا الصراط المستقيم. ها وتواصوا بالحق - 00:14:02
وتواصوا بالصبر. ونصيحة المسلمين. الانسان ينصح المسلمين بقدر ما يستطيع. لا يغشهم لا يخدعهم لا يخادعهم. قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. كما في صحيح مسلم قلنا لمن؟ وفي سنن ابي داوود ثلاث مرات الدين - 00:14:22
النصيحة الدين النصيحة الدين النصح. قلنا لمن؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم مسلمون نصح واهل السنة نصحة واما المنافقون غششة يخادعون ويخدعون. قال ونرى مفارقة كل داع الى بدعة - 00:14:42
هذه مسألة ايضا عظيمة. اهل السنة يرون وجوب الحذر من البدعة ومن في عهد لا سيما دعاتهم والامام نص على كل داع اما اذا كان من عوامهم فهذا لا يلزم - 00:15:07
انك انت تفارقه بل تنصحه ربما يقبل. لان كثير من عوام الكفار وكثير من عوام اهل البدع. حينما يرى اخلاق اهل الاسلام يسلمون. ويرجعون للسنة فانت مأمور بالاحسان اليهم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوه - 00:15:27
في الدين. اذا لابد ان تنتبه نفرق بين الدعاة اهل البدع وبين اهل البدع. اهل البدع نأمر نتعامل مع بالحسنى لاجل هدايتهم. اما دعاتهم فيجب مفارقتهم. ومجانبتهم لماذا لثلاثة اسباب اولا تمييزا للحق عن الباطل. حتى لا يلتبس الامر - 00:15:47
ثانيا حفاء تحذيرا للناس منه فان الناس اذا رأوا اهل العلم واهل الحكم والامارة يتجنبون اهل البدع علموا انهم على ظلالة. لكن شافوك وانت شيخ وانت داعية تذهب الى مجالس دعاة البدع وتجلس معهم ايش يظنون؟ يظنون انهم على خير ولا لا؟ فيجب ثانيا - 00:16:18
مجانبة تحذيرا للامة منهم. ثالثا وهذا امر مهم جدا. خوفا من شبههم خوفا من شبههم على النفس وعلى المسلمين. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة في صحيح مسلم - 00:16:50

قال اياكم واياهم. اولئك الذين سماهم الله فاحذروهم. وقد تواترت الادلة على والاثار عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم على وجوب مفارقة دعاة البدعة. ولا يظن يقول انا والله اني عندي علم عندي خير انا بسمع لا. قال الامام ايوب ولا نصف كلمة. ابن ابي تميم السخطيان - 00:17:10

قال ولا نصف كلمة ما يريدون ان يسمعوا من اهل البدعة. قال رجل اني اريد ان اقرأ اليك قرآنا. قال لابن سيري. قال ولا اية فقال له التلامذة يا امام لم لا تسمع منه؟ قال انه رجل سوء اخاف ان يحرفها فتقع في قلبه. فينبغي الحذر - 00:17:40

من هؤلاء ثم قال رحمه الله وسنحتج لما ذكرناه من قولنا يعني في المسائل السابقة وما بقي منه مما لم نذكره يعني في لم يذكروا وسيأتي بابا بابا وشيئا شيئا ان شاء الله تعالى. اذا ايها الاخوة ما سبق من المسائل التي ذكرها الامام - 00:18:00

فيها تنبيه واضح على ان الامام ابو الحسن رحمه الله ان الامام ابا الحسن رحمه الله رجع الى جاء قول اهل السنة في جميع مسائل الاعتقاد. هذا من حيث الاجمال وسيأتي الان التفصيل الذي يذكره رحمه الله - 00:18:20

وفيما يذكره اه ان شاء الله عز وجل نذكر وجه القول ومأخذه هذا الذي نحتاجه فقط. نعم احنا فين؟ بالنسبة كل داعم. آآ يعني العلماء المقصود المقصود دعاة البدع سواء كانوا علماء علماؤهم او - 00:18:40

عاتهم ايا كان يجب وجوبا مفارقته. نعم. ها مناظرة اهل البدع مناظرة دعاة اهل البدع يجوز في حالتين. الحالة الاولى ان يدعو الى ذلك ولي الامر ويتعين الامر. فحينئذ ينبغي على الانسان ان يجيب ولي الامر طاعة له - 00:19:10

ثم يبين الحق. ثانيا ان يضطر الى ذلك اضطرارا. بحيث ان داعية البدعة داعية البدعة يأتي الى عوام المسلمين ويشوش عليهم دينهم فهو اذا لم يبطل حججه ربما انهم افتتنوا به فيضطر هو اضطرارا الى ان يلجمه امام الناس ويناظره فقط. واضح - 00:19:40

اذا امر ولي الامر هناك حاكم وقاظي يحكم او اذا انه الجي الى ذلك الجاء اضطرار نعم. كيف العوام؟ ترى الحريم يزعلون يقولون انتو رياجيل يسألون وحنا ما نسأل. حنا جايين نبي نسمع الدرس ايش نسوي - 00:20:10

كيف كيف يعرف العوامل العالم ده صاحب بدعة ام لا؟ العوام العوام عليهم ان يتبعوا علماء اهل السنة فقط. ويتركوا اهل البدع كيف يعرف العوام ان هذا من علماء السنة؟ اوليس من علماء اهل السنة. ينظر اليهم في ثلاثة اشياء. الاول انهم يقولون قال الله قال رسول الله - 00:20:30

الله قال الصحابة قال التابعون الثاني ان علماء اهل السنة هم الذين خذون العلم كابرا عن كابر. ما هو بين ليلة وظحاها صار عالم. ما يظهرون فجأة من السجون يخرجون ويصيرون دعاة - 00:20:51

هذا غير صحيح. بعض الناس صنائع الاستخبارات. يدخلون يدخل السجن بدون لحية ولا ولا عربية ولا لغة ولا شيء. ويخرج من السجن بلحية وبثوب بعربية وبكذا وكذا. ولا يدري الناس - 00:21:11

صنيعة استخبارات. فاذا العلامة الثانية من علماء اهل السنة انهم يأخذون العلم كابرا عن كابر. الثالث انه هم ازهد الناس في الدنيا فلا يبالون بالدنيا ذهبت او جاءت. نعم. باب الكلام فيجعلنا منه - 00:21:31

ويجعلنا من دعاة اهل السنة. ومن لبنات البناء في صرح الامة. نعم. باب الكلام في اثبات رؤية الله تعالى بالابصار في الاخرة. قال رحمه الله قال الله عز وجل وجوهي يومئذ ناضرة يعني مشرقة - 00:21:51

طيب الى ربها ناظرة يعني رائية وليس يخلو النظر من وجوه نحن ذاكروها اما ان يكون الله اما ان يكون الله عز وجل عنا نظر الاعتبار. لقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف - 00:22:11

او يكون على نظر الانتظار لقوله ما ينظرون الا صيحة واحدة. او يكون كن على نظر التعطف كقوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة او يكون على نظر الرؤية فلا يجوز - 00:22:31

ان يكون الله عز وجل عنا نظر التفكر والاعتبار. لان الاخرة ليست بدار الاعتبار ولا يجوز ان يكون على نظر الانتظار لان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجه فمعناه نظر العينين اللتين في الوجه. كما اذا كما - 00:22:51

اذا ذكر اهل اللسان نظر القلب فقالوا انظر في هذا الامر بقلبك لم يكن معناه نظر العينين كذلك اذا ذكر النظر مع الوجه لم يكن معناه

نظر الانتظار. الذي بالقلب وايظا فان نظر الانتظار - 00:23:11
ولا يكون في الجنة فان نظر الانتظار لا يكون في الجنة لان الانتظار معه تبعيض وتكدير. واهل الجنة ما لا عين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت من عين ما لا عين هذا هو الصواب ما لا عين رأت - 00:23:31
لانها ليست لا نافية حتى تعمل. نعم. شنو اعراض يا شيخ نعم؟ يقول لا مهملة هذي. نعم واهل الجنة لهم ما لا عين رأت. نعم. ولا اذن سمعت. ولا اذن سمعت. نعم. من العيش السليم والنعيم المقيم - 00:23:51
فاذا كان هذا هكذا لم يجوز ان يكونوا منتظرين. لانهم كلما خطر ببالهم شيء اتوا به مع خطوره ببالهم. واذا كان ذلك كذلك فلا يجوز ان يكون الله عز وجل اراد نظر المنعطف. لان الخلق - 00:24:11
لا يجوز ان يعطفها على خالقهم. واذا فسدت الاقسام الثلاثة صح القسم الرابع من اقسام النظر وهذا معنى قوله الى ربها ناظرة انها رائية. ترى ربها عز وجل ومما يبطل قول المعتزل - 00:24:31
ان الله عز وجل اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر الانتظار لانه قال الى ربها ناظرة نظر الانتظاء ونظر الانتظار لا يكون مقرونا بقوله الى. لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا في نظر الانتظار - 00:24:51
الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون الا صيحة واحدة لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار. وقال عن بلقيس فناظرة بما يرجع المرسلون. فلما ارادت الانتظار لم تقل - 00:25:11
الى وقال امرؤ القيس شعرا فانكما ان تنظران ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندبي. نعم. فلما اراد الانتظار لم يقل الى. فلما قال الله عز وجل الى ربها ناظرة علمنا انه لم يرد الانتظار وانما اراد نظر الرؤية. ولما قرن - 00:25:31
نظر بذكر الوجه وقرن الله عز وجل النظر بذكر الوجه اراد نظر العينين. اللتين في الوجه كما قال نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فذكر الوجه وانما اراد - 00:26:01
تقلب عينيه نحو السماء ينتظر نزول الملك عليه. يصرف الله تعالى له عن قبلة بيت المقدس الى القبلة. فان قال قائل لما لقلتم ان قوله الى ربها ناظرة انما اراد الى - 00:26:21
ربها ناظرة. قيل له ثواب الله عز وجل غيره. والله تعالى قال الى ربها ناظرة. ولم قل الى غيره ناظرة. والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره الا لحجة والا فهو على ظاهره - 00:26:41
الا ترى ان الله عز وجل لما قال صلوا لي واعبدوني لم يجز ان يقول قائل انه اراد غيره ويزيل ويزيل الكلام عن ظاهره. فكذلك لما قال الى ربها ناظرة لم يجز لنا ان - 00:27:01
ازيل القرآن عن ظاهره بغير حجة. ثم يقال للمعتزلة ان جاز لكم ان تزعموا ان قول الله عز تزعم ان تزعموا. نعم. ثم يقال للمعتزلة ان جاز لكم ان تزعم ان تزعموا ان قول الله عز - 00:27:21
وجل الى ربها ناظرة انما اراد به انها الى غيره ناظرة. فلما لا جاز لغيركم ان ان قول الله عز وجل لا تدركه الابصار اراد بها لا تدركه غيره. ولم يرد انها لا تدركه - 00:27:41
وهذا ما لا يقدرون على الفرق فيه. اذا الامام رحمه الله الان بدأ في ذكر اه ادلة اهل السنة والجماعة على اثبات الرؤيا لله عز وجل. وكما ذكرت لكم ايها الاخوة اثبات الرؤيا من القضايا المهمة. لانه اذا قلنا الله لا يرى - 00:28:01
في الاخرة ولا في الدنيا فهو اقرب ما يكون الى الخيال. واذا قلنا الله لا يرى في الاخرة اذا من الذي يقضي بين العباد هذه قضية مهمة ترى. ومن الذي يخاطب العباد؟ ومن يأمن ان الذي يخاطبهم يوم القيامة ليس هو رب العباد؟ كيف - 00:28:21
فيأمنون ذلك هذه قظايا ترى عظيمة. ولذلك اثبات رؤية الله بالابصار في الاخرة قظية عظيمة يترتب عليها مسائل كثيرة. اول دليل يذكره اهل السنة والجماعة لانفسهم هي الاية الواردة في سورة القيامة - 00:28:41
وجوه يومئذ ناظرة بالضاد اخت الصاد يعني مشرقة من النظارة. ولذلك تقول آآ روضة ناظرة يعني مشرقة. وتقول وجه النظر اي مشرق. الى ربها ناظرة راعية. جاء الامام رحمه الله واتى بما يسمى بدليل السبر والتقسيم. ايش يسمى؟ يعني ننظر الى - 00:29:01

كلمة الى ربها ناظرة. ما هي موارد كلمة ناظرة ناظرة اسم فاعل. اي تنظر هي وتنظر هي اي الوجوه وجوه ناظرة. طيب الان جاء بالصبر والتقسيم. قال وليس يخلو من وجوه نحن ذاكروها. فلما تنظر الى كلمة ناظرة ونظرة في استخدام اللغة العربية في القرآن والسنة - 00:29:31

وكلام العرب تجد انها لا تخرج عن هذه المعاني الاربعة التي ذكرها المصنف. اما ان يكون النظر بمعنى الاعتبار. ها ومنه قول الفقهاء مثلا نظرت ها نظرت في هذه الايات الكونية. يعني شنو؟ اعتبرت. بهذه الايات الكون. لذلك قال افلا ينظرون - 00:30:01

الى الابل كيف خلقت. ليس المقصود مجرد النظر البصري. المقصود النظر الاعتباري. لذلك قال كيف خلقت واضح هذا ولا؟ والى السماء كيف رفعت. اذا هذا مورد من موارد استخدام كلمة النظر - 00:30:31

ولذلك ايها الاخوة الكلام في اللغة العربية بحسب مواردها. فانت الان لما تقول مثلا لاحظ كلمة جا لو جاء انسان وقال لك ما هي موارد جاء؟ ما تستطيع الا ان تأتي بالصبر والتقسيم. فانت تقول - 00:30:51

جاء الى زيد غير جاء لزيد. غير جاء بزيد. غير جاء من زيد. الله! كلمة واحدة ليش باختلاف السياق والموارد. صح ولا لا؟ فنفس الكلام نقوله في كلمة ايش؟ الى ربها ناظرة - 00:31:11

يا جماعة يا معتزلة نقول نأتي بهذا التقسيم اما ان يكون الله عنا نظر عنا عن ابي الالف المقصورة ان يكون الله عز وجل او عني على انه فعل. عني نظر الاعتبار لقوله تعالى افلا ينظرون للابل كيف خلق. هذا واحد. او - 00:31:31

كن علي نظر الانتظار. لان من معاني نظر في لغة العرب الانتظار ما ينظرون الا صيحة واحدة باتفاق المفسرين معناه ما ينتظرون الا صيحة واحدة. هم. ولذلك العرب تقول اه - 00:31:51

العرب تقول اذا رأوا ناس واقفين يقول الى ماذا الى الى لاحظوا يقولون اذا رأوا قوما يقولون ما ينظر اي ما ينتظر ما ينظرون اي ما ينتظره. او يكونوا عنان او عني الاحسن - 00:32:11

بنظري ان نجعلها عنه على انه مصدر بالالف المقصورة احسن. او يكون عنها يعني الله عز وجل. نظر التعطف نظر التعطف هذا بمعنى البصيرة. كقوله ولا ينظر اليهم يوم القيامة. طيب هو يراهم؟ نعم يراهم - 00:32:31

اذا لا ينظر اليهم المنفي هنا نظر التعطف نظر الرحمة هو ينظر اليهم نظرة قهر نظرة غضب نظرة انتقام عزيز الانتقام او يكون على نظر الرؤيا. على هذه الرابعة الان. انتهى من الصبر والتقسيم. الان جاء - 00:32:50

يقول فلا يجوز ان يكون الله عز وجل عنا نظر التفكر والاعتبار. لماذا لا يجوز؟ ان يكون عنا نظرة تفكر والاعتبار قال لان الاخرة ليست بدار الاعتبار. هو الحين الناس في الاخرة راح يعتبرون ويتفكرون ويتأملون. لا - 00:33:10

هذا وجه قوي. وفي نظري ايظا له وجه اخر. وهو ان نظر الاعتبار لا تأتي لا تأتي لاحظ نظر الاعتبار او آآ نسميه نظر البصيرة احسن نظر البصيرة لا تأتي بالى الا - 00:33:30

مقيدة فانت الان تقول نظرت الى المسألة لاحظ نظرت الى المسألة فتبين لي ان الحكم كذا وكذا. الان علمنا ان نظرتك هذه نظرة اعتبار. نظرة اعتبار انسياق يدل على اما ان تقول وجوه يومئذ ناظرة وتجي تقول لي ما دام ما دام الوجه موجود هل المقصود به نظرة البصيرة ما تصير - 00:33:50

البصيرة ما لها علاقة بالوجه هذا وجه اخر ترى. طيب الان نأتي الى الثاني ولا يجوز ان يكون عنا نظرا الانتظار لان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجه فمعناه نظر العينين اللتين في الوجه. هذه قضية واضحة - 00:34:20

العرب لا تستخدم نظر العينين ما دام ذكر الوجه موجود فلا يريدون الا نظر لعينه خلاص لا يريدون الا نظر العين. مثال ذلك ايضا عند العرب هم نظير اذا ارادوا العمل باليد فانهم يثنونه. اذا ارادوا العمل بالقوة فانهم يفردون اليد - 00:34:40

اه لذلك في القرآن بما كسبت ايديكم. اه جمع. ما قال يداكم لان المقصود عمل القوي الذي صدر منكم بالقوى التي صدرت منكم. هذا له نظير. فاليد اذا اريد به ما يتناول به - 00:35:08

فانه يؤتى به مثنى. اذا اريد به ما هو من الكسب والقوة سواء كان باليد او بغير ممن له فانه يؤتى به جمعا او مفردا مضافا. هذه

قضايا مهمة ترى في اللغة لابد ان ننتبه. لذلك هنا قال ولا يجوز ان يكونوا على - 00:35:28
نظر الانتظار ليش؟ قال لان النظر اذا ذكر معه الوجه ها انتفى الانتظار. انت ما يصير تقول حق واحد انت تنتظره ها انا انتظرك تقول انا انتظرك بوجهي ما يصير. هذا ما هو كلام العار هذا كلام العجب. هذه من - 00:35:48
العشبة المدخولة. قال فمعناه نظر العينين اللتين في الوجه كما اذا ذكر اهل اللسان نظر القلب. يعني الحين اللغة لو قال القائل في اللغة العربية ها انظر بقلبك ها ولا تنظر - 00:36:08
خليك الان ما يصير واحد يجي يقول انه قصد انظر بعينيك ما يصير. لكن ما المقصود اذا؟ مقصود ها غلب جانب العاطفة لا تغلب جانب العقل. طيب لو عكس الامر قال انظر بعقلك ولا تنظر بقلبك - 00:36:28
غلب جانب العقل ولا تغلب جانب العاطفة. صح ولا لا؟ هل يفهم عربي ان المقصود النظر العينين؟ ابدا. لماذا؟ لان ذكر القلب مستخدم هنا فانصرف عن العينين قطعا. فلما كان الامر كذلك في ذكر العقل والعين وفي ذكر - 00:36:47
العقل والقلب فكذلك لما ذكر الوجه لا يمكن ان يكون المراد البصيرة. لا يمكن ان يكون المراد الانتظار خلص. ما يمكن. انت لما تقول لانسان انظر بقلبك ولا تنظر بعقلك. او انظر بعقلك ولا تنظر - 00:37:07
بقلبك ما يمكن يفهم انسان انك تريد انظر بعينك فكذلك لما قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة لا يمكن ان يكون المراد الا بالعينين الموجودتين في الوجه لذلك قال وكذلك اذا ذكر النظر ذكر النظر مع الوجه لم يكن معناه نظر الانتظار. الذي بالقلب - 00:37:27
ما يمكن فاذا كان النظر ذكر معه القلب لا يمكن ان يكون المقصود الانتظار. انت لو قلت حق واحد انظر بقلبك هل يفهم الانسان المقصود انتظر؟ ما يمكن. فكذلك لما قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة لا يمكن - 00:37:53
ان المقصود الانتظار هذا مراد الامام. ولذلك قال وايضا فان نظر حطوا فاصلة بعد كلمة بالقلب. حطوا فاصلة وايضا مسألة اذا فان نظر الانتظار لا يكون في الجنة. هذه مسألة عظيمة. ليش؟ ما تكون في الجنة - 00:38:13
هذه مسألة ايضا مهمة اه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. هنا قال فان نظر الانتظار لا يكون في الجنة. لان الانتظار معه تبعيظ وتكدير. واهل الجنة لهم ما لا عين رأت ولا اذن - 00:38:35
سمعت. هذا الوجه في نظر القاصر ان فيه ظعفا. لماذا؟ لانهم قد يقولون انهم النظارة لانهم لم يدخلوا الجنة بعد. فهم في ارظي وعرسات القيامة. واظح هذا وجه ردهم علينا. لذلك ذكر هذا الوجه قد يكون فيه ظعف للوجه القوي الاول. لكن نقول اه - 00:38:55
دليلا اخر في نظري انه اظهر ما هو؟ ان نقول ان الانتظار لا يكسب النظارة. واحد منتظر راح يكون كئوب ها ومفكر ولا يكون بشوش ها لا لذلك نقول ان الانتظار لا معنى للنظارة معه. لان النظارة المكتسبة انما كان - 00:39:25
فعل منه لا بمجرد الانتظار. وهذا الفعل هو النظر والوقوع. لذلك هذا وجه قوي ايظا. ثم قال رحمه الله واهل الجنة لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت هذا يعني آآ حديث جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من العيش السليم والنعيم - 00:39:55
واذا كان هذا هكذا يعني هذا الوجه ايضا ضعيفا وهو الانتظار. لم يجز ان يكونوا منتظرين يعني ما يصير المعنى وجوه يومئذ ناظرة عليها النور والبهاء الى ربها ناظرة لانها تنتظر ثواب الله. ما دام - 00:40:15
تنتظر ثواب الله ما جزيت ايش لون اكتسبت النظارة؟ ما تصير. قال لم يجوز ان يكونوا منتظرين لانهم كلما خطر ببالهم شيء اتوا به مع خطوره ببالهم هذا في اذا قلنا ان الاية المقصود بها بعد دخول الجنة فكل ما يخطر ببال احد - 00:40:35
شيء يؤتى به بدون انتظار اذا لا يمكن ان يكون المقصود الانتظار. لان الجنة ما فيها انتظار. لا مقطوعة ولا مملوءة. يخطر ببالك شيء ما في انتظار. ترى الطائر يمشي يطير في الجنة تريده مشويا تراه امامك في اللحظة - 00:40:55
تمشي في بناياتك في الجنة فترى نهرا تود ان هذا النهر يأتي اليك وانت في اعلى الجبل يأتي اليك النار وانت في اعلى الجبل كلوا يا رب. الله يجعلنا واياكم من اهل الفردوس. والله لو رأيتم الجنة لطارت عقولكم. والله - 00:41:15
وقد اخبرنا الله وهو اصدق القائل لكن كما يقال ليس ها من سمع كمن كمن رأى قال رحمه الله واذا كان كذلك فلا يجوز ان يكون الله عز وجل اراد نظر المنعطف لان الخلق لا يجوز ان يعطفها على - 00:41:35

طليقهم. هل يكون المقصود وجوه يومئذ ناظرة لربها ناظرة اي انها تعطف على الله؟ مستحيل. هذا المعنى لا يمكن ان يقوله لا المعتزل ولا اهل السنة. اذا نظر الاستعطاف صار ايش؟ منفيا عن الاية. صح ولا لا؟ فدام انتفى المعنى الاول وهو - 00:41:55
الاعتبار. والمعنى الثاني وهو الانتظار. والمعنى الثالث وهو الاستعطاف فلم يبق الا المعنى الرابع. لان ابطال في السرد والتقسيم ابطال القسمة. سواء كانت رباعية ابطال الاقسام وابقاء احدها دليل على الحق. طيب قال رحمه الله واذا فسدت الاقسام الثلاثة - 00:42:15
القسم الرابع من اقسامنا. وهذا معنى قوله الى ربها ناظرة. انهارا رائية رأي بايش؟ ها ترى ربها عز وجل بايش؟ بعينيه احسنت بعيني البصر وليس بالبصيرة ايضا هناك وجه اخر مهم جدا لا ادري لماذا لم يذكره الامام وجه قوي جدا ايها الاخوة وهو - 00:42:43
ان المقصود لو كان نظرة الاعتبار ما وجه تخصيصه بالقيامة؟ المؤمنون اليوم في الدنيا ما ينظرون الى الله نظرة اعتبار فيستشهدون باياته على عظيم صفاته فيستشهدون بافعاله على عظيم حكمته فيستشهدون - 00:43:13
بمفعولاته على عظيم فعله ولا لا؟ اذا ما له وجه. صار ما له وجه. لا سيما اذا علمنا ان جاءت مع الكفار لاحظ ووجوه يومئذ باصرة تظن ان يفعل بها فاقرة - 00:43:33
فصار الان المقصد الان المكان هنا المجازاة والعقوبة والثواب فعلمنا ان هذه نظرة نظرة متعلقة بالثواب الاخروي ما فيه انتظار. قال رحمه الله ومما يبطل قول المعتزلة ان الله عز وجل اراد بقوله لا ربها ناظرة نظر الانتظار طبعا هم من اللي قال نظر الانتظار؟ عامة - 00:43:50
لانه قال الى ربها ناظرة يقول الامام قوله الى يبطل نظر الانتظار واضح؟ يعني الى ما تجي مع نظرة الانتظار. انت تقول نظرت زيدا يعني انتظرت زيدا. ولا تقل نظرت الى - 00:44:20
تعنيه الانتظار هذي ما تجي في اللغة العربية. فهمنا هذي؟ يعني لو كان المراد نظرة الانتظار لكان بدون اله كما انت تقول نظرت زيدا مدة من الدهر فلم يأتني ان نظرت نحن انتظرتك ولا انتظرت اليك؟ اي واحدة صح؟ ها؟ اذا لو كان المقصود - 00:44:40
انتظار نتعدى بنفسه بدون حرف اما النظرة في البصر فهي لا تتعدى الا باله. نعم. ثم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا ها انظرونا نقتبس ما قالوا انظرونا الى نقتبس. واضح هذا ولا لا؟ احسنت بارك الله فيك. اذا نعم. القرآن الكريم - 00:45:07
ايه لا لا مو هنا فنظرة الى ميسرة هنا ما فيه ذكر ايش؟ ذكر النظر ما فيه ذكر النظر. لا لا مو نظر هنا نظرة غير تأتي بعد الانتظار اذا جاءت بالنظر نعم طيب يقول هنا رحمه الله - 00:45:31
ابطلوا قول المعتزلة ان الله عز وجل اراد بقوله ربي ناظر نظر الانتظار لانه قال الى ربها. هم. الى بها ناظرة ونظر الانتظار لا يكون مقرونا بقوله الى ونظر الانتظار لا يكون مقرونا به. انت ما يصير تقول نظرت الى كذا وتقصد الانتظار. اذا تقصد الانتظار - 00:46:01
فلا بد ان تأتي اذا تقصد الاذكار بكلمة نظر فلابد ان تأتيه بدون اله. تقول نظرت زيدا. او تأتي معنى الانتظار وهو مثل ما قال نظرة الى ميسرة. نظرة لان نظرة غير نظر. فرق بين الامرين. قال - 00:46:26
ونظر الانتظار لا يكون مقرونا بقوله الا لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا في نظر الانتظار اله. الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون الا صيحة واحدة. لم يقل اله ها لان كلمة ينظرون هنا ينتظرون. اذ كان - 00:46:46
له الانتظار وقال عن بلقيس فناظرة بما يرجع المرسلون اي منتظرة بما يرجع المرسلون لما ارادت الانتظار لم تقل الى واضح هذا ولا لا؟ لم تقل اله؟ قال فناظرة اي منتظرة بما يرجع المرسل. فانت تقول نظرت زيدا نظرت - 00:47:06
بما يرجع رسولي ونحو ذلك. وقال امرؤ القيس طبعا امرؤ القيس كان من شعراء الجاهلية يكون شعره حجة عند العرب. فانكما ان تنظران ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندبي. يعني انت الحين لو تنتظرون ساعة وتجي يوم جنده وتشوفني معاكم فهذه - 00:47:29
تنفعني راح تقول ام جندب الله شوفوا امرؤ القيس واقف مع منو فانتظروني ساعة ها اذا استخدم كلمة تنظر تنظر بمعنى الانتظار لكن بدون الى ما قال تنظران الى ساعة - 00:47:59
قلنا لاحظ نتكلم عن نظرة كلمة نظر لا تستخدم بمعنى الانتظار متعديا بلا. اما مشتقاتها لا مشتقاتها من لذلك قلنا نظرة غير نظرة

وهذي مسألة ثانية. نعم. قال لذلك الامام وظع هنا قاعدة شف ايش قال لو تنتبه قال اه - 00:48:19
يقول ونظر الانتظار لا يكون مقرونا بقوله اله. نظر الانتظار نظر. الكلمة هذي. قال لما اراد الانتظار يعني امرؤ القيس لم يقل الى فلما قال الله عز وجل الى ربها ناظرة علمنا انه لم يرد الانتظار وانما - 00:48:49
ما اراد نظر الرؤية مثل ما ذكرت لكم الان انا قلت لكم لما انا اقول جاء زيد هذا معنى جاء الى زايدين بمعنى جاء من زيد معنى جاء بزيد معنى جاء مع زيد - 00:49:09
تغير الكلام ليش لان الحروف تغير المعاني. فانت لما تقول نظرت زيدا ممكن تكون المقصود يعني انتظرت. لما تقول انت نظرت الى زيد الان لا يحتمل الا العين لكن لما تقول نظرت في زيد الان اعتبار صار. لان في معناه نظرة الاعتبار. لذلك قال عز - 00:49:26
ها في ملكوت السماوات والارض. قل انظروا ماذا في الارض قل له انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم الله؟ فلما كان اعتبار قال في في فرق بين الاستخدامات. قال رحمه الله ولما قرن - 00:49:55
النظر بذكر الوجه وهذه هي صلب القضية. ان اقتران النظر بالوجه لا يحتمل الا نظر العين. هذه هي صلب القضية احفظوها وقرن الله عز وجل النظر بذكر الوجه اراد نظر العينين اللتين في الوجه. ترى هذا الكتاب يعلمنا المحاججة. يعلمنا طريقة الاحتجال - 00:50:15
يعلمنا طريقة الاستنباط كتاب عظيم لذلك ما نبي نستعجل فيه. قال فلما ولما قرن النظر بذكر الوجه وقرن الله عز وجل نظر بذكر الوجه اراد نظر العينين اللتين في الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة - 00:50:35
ما يمكن يجي عاقل الان يفهم من كلمة تقلب وجهك ما يمكن يفهم انه كان يفكر بعقله ما ان هذا المراد تقلب وجهك في السماء يعني انه كان يقلب عينيه الى العلو. ويقول يا رب يا رب ينظر - 00:50:55
الى الله عز وجل. قال فذكر الوجه وانما اراد تقلب عينيه نحو السماء ينتظر نزول الملك عليه يصرف الله الله تعالى له عن قبلة بيت المقدس الى القبلة التي هي مكة. وهذه واضح فلنولينك قبلة ترضاه فولي وجهك - 00:51:15
شطر المسجد الحرام مسألة واضحة. طيب قال فان قال قائل لم لا قلتم؟ لم؟ لا بمعنى ما لم ما قلته واضح؟ لا بمعنى ايش؟ ماء. لم لا قلتم ان قوله الى ربها ناظرة؟ انما اراد الى - 00:51:35
ثواب ربها ناظر. القظية الان هي من تفسيرات المعتزلة ذكرها الزمخشر. ذكرها الزمخشري في تفسير قيل له ثواب الله عز وجل غيره والله تعالى قال رب يا ناظر منين جبتوا كلمة الثواب انتم؟ انتم زدتوها من كيسكم هذي؟ طيب ولم - 00:51:55
يقل الى غيره ناظرة والقرآن على ظاهره. هذه قاعدة ترى. الاصل ان اهل السنة والجماعة يحملون القرآن على ايش؟ ظاهرين ولا يصرفونه عن ظاهره الا بدليل من القرآن والسنة ما هو لمجرد العقل. الا بدليل من القرآن والسنة - 00:52:19
والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره الا لحجة. وهذا ما يسمى بالقرينة يسمى ايش؟ القرينة هنا الحجة لا تسمى يعني مثلا لو قال قائل مثلا في قوله جل وعلا آآ جداري يريد ان - 00:52:39
ينقض فقال يريد بمعنى يقرب قلنا هذا معناه صحيح. فما يجي احد يقول ليش اولت الارادة بمعنى الانقضاض قلنا لان القرين ان الجدار ما لها ايرادة. فاستخدم ها كلمة الارادة هنا في حق الجدار بمعنى القرب. مع ان جمع من اهل السنة يقولون ان نفي الارادة عن الجماد انما هو امر - 00:52:59
اصطلاحي والا فما من شيء الا ويمكن ان يتصور ان له ارادة وان لم نكن ندرك ذلك. على كل حال قال الا ترى ان الله عز وجل لما قال وليس لنا ان نزيله عن ظاهره الا لحجة والا فهو على ظاهره. هذه قاعدة لازم نحفظها - 00:53:29
وهذا اصل ذكره شيخ الاسلام في قواعد المثلى. من وين اخذه؟ من هنا. آآ عفوا في تدميرية مو في القواعد المثلى. وذكر القواعد المصرية. ما هي القاعدة؟ اجراء القرآن والسنة على ظاهره. وعدم التأويل في باب الصفات. هذه هي القاعدة - 00:53:49
لكن ما هو الظاهر؟ الظاهر اللائق به الذي فهمه السلف ما هو الظاهر اللي في مخوخ المتأخرين. قال رحمه الله الا ترى ان الله عز وجل لما قال صلوا لي واعبدوني ها واقم الصلاة لذكري هل يجوز واحد يجي يقول - 00:54:09
اقم الصلاة لجبريل ما يجوز لانه قال لذكري لي قال واعبدوني واشكروا لي ولا تكفرون. ها واياي فاتقوني. ما يجوز الان يقول

المقصود غير الله. فلما قال الى ما يجوز النقل الى غير الله. هذا كلام لا يستقيم. لذلك قال لم يجز ان يقول قائل انه اراد غيره - 00:54:29

ويزيل الكلام عن ظاهره. هذا يسمى تخريف. وتحريف فكذلك لما قال يا رب يا ناظرة لم يجوز لنا ان نزيل القرآن عن ظاهره بغير حجة. اذا بطل ها الاظافة اللي جبتوها من كيسكم وحطيتوها قدام كلمة ربي. الى ثواب ربك - 00:54:59

منين جبتوها يا معتزلة من كيسها؟ ثم يقال للمعتزل هذه مسألة الان مهمة. هذا يسمى آآ يسمى الزام خصم حجة على الخصم بالزامه لبطلان استدلاله. فرضا سلمنا لك انك انت تقول الى ربي اناظر الى ثوابي ربها ناظرة. معناها يجوز انك اي واحد يقدر في القرآن ما ما يشاء. اذا - 00:55:19

يقال للمعتزلين جاز لكم ان تزعموا ان قول الله الى ربها ناظرة انما اراد به انها الى غيره ناظرة الى ثواب ربه ناظر فلما لا جاز قلنا لا بمعنى ايش؟ ما فلما ما جاز لغيركم ان قول الله عز وجل لا تدركوا الابصار - 00:55:49

اراد بها لا تدركه غيره. ها المعتزلة يستدل بقوله لا تدركوا الابصار ان الله لا يرى قال خلاص انتم تقصدون لا تدركوا ابصارنا الله لا يرى احنا نقول لا تدركه والضمير مو راجع الى الله الضمير راجع الى غير الله - 00:56:09

وايهما اولى بالجواز من الناحية اللغوية. تأويل الظمير. ولا تأويل الاسم الظاهر الظمير لان الظمير مشترك يستخدم في حق من يرجع اليه الظمير ويستحدم في حق غيره. بخلاف الاسم فانه - 00:56:31

مخصوص بالمسمى. واضح هذا؟ الاسم مخصوص بايش؟ بالمسمى. ما يمكن ان ينصرف. الى ربها اذا الى ربها ما يصير الى ثواب ربه. لا تدركه الابصار. ما يصير تقول لا تدرك غيره. مع ان التأبيل فيه لا تدركه لا تدرك غيره. او - 00:56:51

انجاز من الى ربه الى ثواب ربه. فهمنا هذه ها؟ وهذا ما لا يقدرون على الفرق فيه بس يلا الان ما يستطيعون ان يأتوا بفارق فيقولوا ما قلتموه لا يجوز ما قلناه لا - 00:57:12

آآ يجوز. شنو دليلكم؟ معناه تحكم. وهذا حال اهل البدع وهو التحكم. اما اهل السنة فيقول لا تدركه ظمير راجع الى الله ولا يجوز تأويله الى ربها ناظرة ربها الذات العلية. اذا لا يجوز تأمينه. خلاص. بس. الان الزمنا - 00:57:32

خصم طيب الدليل الاخر مشكلة يعني وقفنا في مكان ما ندري الشر. قد يقول قائل ليت ما بدأنا. هم؟ متمتعين؟ مستمتعين. ايه زين. طيب يلا اقرأ يا شيخ. ودليل اخر. هذي تسمى رياضة العقول. نعم. قال رحمه الله - 00:57:56

دليل اخر ومما يدل على ان الله تعالى يرى بالابصار قول موسى ربي ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون موسى عليه السلام قد البسه الله تعالى جلباب النبيين. وعصمه بما عصم به المرسلين فسأل ربه ما يستحيل عليه - 00:58:26

واذا لم يجز ذلك على موسى فقد علمنا انه لم يسأل ربه مستحيلا. وان الرؤية جائزة على ربنا عز وجل ولو كانت الرؤية مستحيلة على ربنا كما زعمت المعتزلة ولم يعلم ذلك موسى عليه السلام وعلموا هم - 00:58:46

كانوا على قولهم اعلم بالله من موسى عليه السلام. وهذا ما لا يدعيه المسلمون. يا الله! والله حجة عجيبة فان قال نعم. فان قال قائل الستم تعلمون حكم الله في الظهار اليوم؟ ولم يكن نبي الله عليه السلام - 00:59:06

يعلم ذلك قبل ان ينزل. قيل له لم يكن يعلم نبي الله عليه السلام ذلك قبل ان يلزم الله والعبادة حكم الظهار. فلما لزمهم الحكم به اعلم نبيه قبلهم. ثم اعلم نبي الله عباد - 00:59:26

ذلك. ولم يأتي عليه وقت لزمه حكمه. فلم يعلم عليه السلام وانتم زعمتم ان موسى عليه السلام كان لقد لزمه ان يعلم حكم الرؤية وانها مستحيلة عليه. واذا لم يعلم ذلك وقت لزومه وعلمه وعلمتموه - 00:59:46

وانتم الان لزمكم بجهلكم انكم بما لزمكم العلم به بيان اعلم من موسى عليه السلام بما ما لزمه العلم به وهذا خروج عن دين المسلمين. هذا دليل اخر الان. طبعا اهل السنة يستدلون بقوله جل - 01:00:06

لو على ربي ارني انظر اليك على جواز الرؤية. على جواز الرؤية. فالمعتزلة ماذا يقولون قولون ان ربي ارني انظر اليك. قال والله لن تراني. قال دل على ان رؤية الله مستحيلة. فقال - 01:00:26

امام ولا يجوز ان يكون موسى عليه السلام قد البسه الله تعالى جلباب النبيين. وعصمه بما عصم به المرسلين فسأل ربه ما يستحيل عليه المعتزل يقولون رؤية الله مستحيلة في الدنيا وفي الاخرة. الامام يقول طيب كيف يسأل نبي كريم معصوم - 01:00:46
يسأل ربه مستحيلا. ها انتم ايها المعتزلة تقولون لا يجوز لاحد المسلمين ان يسألوا الله المستحيلات مثلا هل يجوز لاحد المسلمين ان يقول اللهم اجعلني في درجة محمد؟ ما يجوز. يجوز ان يقول اللهم ارزقني - 01:01:06
ها رفقة النبيين لكن ما يجوز ان يقول اجعلني درجة هذا مستحيل طيب طلب المستحيل من احاد الناس لا يجوز. فكيف جاز للنبي ان يسأل ربه المستحيل؟ هذا استدلال. قال واذا لم يجز - 01:01:26
ذلك على موسى فقد علمنا انه لم يسأل ربه مستحيلا. وان الرؤية جائزة على ربنا عز وجل. لذلك قلنا لكم امس رؤية الله عز وجل في الدنيا جائزة ولا مستحيلة؟ جائزة جائزة رؤية الله في الدنيا جائزة. احسنت جائزة - 01:01:42
ولذلك موسى سأل ربه فلماذا نقول انها غير ممكنة اليوم في الدنيا؟ لان النقل جاء بمنعه فهو مستحيل نقلا وليس عقلا. هذه مسألة مهمة ترى. قال ولو كانت الرؤيا مستحيلة على ربنا كما زعمت المعتزلة - 01:02:02
ولم يعلم ذلك موسى عليه السلام وعلموا هم لكانوا على قولهم اعلم بالله من موسى. هذه مسألة الان الزام انتم ايها المعتزقون يستحيل على الله ان يرى. اذا انتم تعلمون علما لم يكن يعلمه موسى. وهذا علم اعتقاد. كيف تكونون انتم؟ - 01:02:22
في الاعتقاد اعلم من موسى. هذا مستحيل. فان قالوا ان موسى علم بعد ان قال الله له لن تراني كما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الظهار بعد انزال حكم الظهار قلنا علم النبي حكم الظهار قبل امته. فيلزم ان يكون - 01:02:42
موسى علم حكم الاستحالة قبل ان يسأل وقبل وقته وقبل تطبيقه. هذا الزام لهم نكمل ان شاء الله بعد الاذان نعم. قام قبلك واحد. نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 01:03:02
اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح. حي على الفلاح - 01:03:32
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صل على محمد اه طبعا اه احب انبهكم ان الاعلان تم رسميا على ان غدا هو غرة شهر ذي الحجة فعلى هذا نكون دخلنا في العشر الاوائل من شهر ذي الحجة الايام الفاضلة - 01:04:22
وبدأ الذكر المطلق والذكر المقيد يبدأ ان شاء الله يوم اه عرفة فلا تنسوا ان التكبير والتهليل مطلقا فنوة مقيدة. ثم قال رحمه الله فان قال قائل الستم تعلمون حكم الله في الظهار اليوم ولم يكن نبي الله عليه السلام - 01:05:02
المقصود بنبيلا هنا محمد صلى الله عليه وسلم. لم يعلم ذلك قبل ان ينزل. يقولون كأنهم يقولون ان موسى لم يعلم الا بعد ما نزل الحكم قال لن تراني. فهمتم الان؟ فالجواب. قيل له لم يكن يعلم نبي الله عليه السلام ذلك قبل ان يلزم الله العباد حكم الظهار - 01:05:22
فلما لزمهم الحكم به اعلم نبيه قبلهم. ثم اعلم نبي الله عباد الله ذلك. ولم يأتي عليه وقت لزمه حكمه فلم يعلم عليه السلام. يعني هل مر وقت على النبي صلى الله عليه وسلم يلزمه العلم بحكم الظهار ولم يعلم؟ لا - 01:05:42
طيب انتم بزعمكم زعمتم ان موسى عليه السلام كان قد لزمه ان يعلم حكم الرؤيا وانها مستحيلة عليه انتم تقولون وشك ؟ لان استحالة رؤية الله عز وجل عند المعتزلة ازلية ولا - 01:06:02
بعد سؤال موسى لا ازلية عنده فكيف يسأل موسى ما هو حكم ازلي فيقع في المحظور هذا عياذا بالله اشبه ما نتكلم عن موسى نتكلم عن شخص اخر. اشبه ما يكون بشخص يعلم ان السرقة حرام - 01:06:22
لا يعلمن السرقة حرام فسرق. فجاءه الخبر بان السرقة حرام فامتنع. ما يمكن. الامر المستحيل ازليا لا يمكن لنبي ان يسأله. وهذا لا يقع ابدا. قال واذا لم يعلم ذلك وقت لزومه وعلمه - 01:06:42
ايه؟ يعني كان الواجب عليهم يعلى وقت السؤال. يجي جبريل يقول له ترى ما يصير تسأل هذا السؤال قبل ان يسأل. وعلمتموه انتم الان لزمكم بجهلكم انكم بما لزمكم العلم به بيان اعلم من موسى عليه السلام بما لزمه العلم به. وهذا خروج عن دين - 01:07:02

ليش خروج اندية؟ لان من زعم ان احد من اهل الاسلام اعلم بنبي من الانبياء بالله عز وجل وبما يجب له وبما يستحيل عليه وبما يجوز له فهو كافر. هاي قضية مهمة - 01:07:22

ترى من المسلمات عندنا من جاء وزعم ان احدا من احاد الناس اعلم من الانبياء والمرسلين بما يجب على الله وما يستحيل على الله وما يجوز على الله فانه يكفر. لماذا؟ لانه ليس هناك احد اعلم من الانبياء والمرسلين - 01:07:42

بما يجب لله وما يستحيل عليه ها وما وما يجوز له سبحانه وتعالى. هذه قضية مهمة. نعم دليل اخر احسن الله اليكم. قال رحمه الله فان قال قائل فلما لا قلتم ان قول الله تعالى فان - 01:08:02

استقر مكانه فسوف تراني تبعيد للرؤية. قيل له لو اراد الله عز وجل تبعيد الرؤية لقرن الكلام بما تحيل وقوعه ولم يقرنه بما يجوز وقوعه. فلما قرنه باستقرار الجبل وذلك امر مقدور لله - 01:08:22

سبحانه دل ذلك على انه جائز ان يرى ان يري الله تعالى كيف؟ دل ذلك على انه جائز ان يرى الله تعالى الا ترى ان الخنساء لما اراد التبعيد انت وين - 01:08:42

الملحين. لا لا رقم ثمانية قرأته؟ قرأته. قرأت بس. لا عفوا عفوا. عسى الله طيب قيل له لو اراد الله ان تبعيد الرؤيا ها شيخ انا ما طلعت ثمانية اي انا اقول انا انا للحين في الصفحة ثمانية - 01:09:02

طيب اقرأ اقرأ دليل اخر دليل اخر ومما يدل على جواز رؤية الله تعالى بالابصار قول الله تعالى لموسى فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما كان الله فلما كان الله عز وجل قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا. كان - 01:09:22

قادرا على امر الذي لو فعله لرآه موسى. فدل ذلك على ان الله تعالى قادر على ان يري عباده وانه جائز رؤيته. هم. صح. فان قال قائل فان قال قائل فلما لا قلتم ان قول الله تعالى فان استقر - 01:09:42

مكانه فسوف تراني تبعيد للرؤية. قيل له لو اراد الله عز وجل تبعيد الرؤية لقرن الكلام بما وقوعه ولم يقرنه بما يجوز وقوعه. فلما قرنه باستقرار الجبل وذلك امر مقدور لله - 01:10:02

سبحانه دل ذلك على انه جائز ان يرى الله تعالى. الا ترى ان الخنساء لما اراد التبعيد صلحها لمن كان حربا لاخيها قرنت الكلام بامر مستحيل، فقالت ولا اصالح قوما كنت حربهم - 01:10:22

حتى يعود بياضا حلكة القاري. نعم. والله عز وجل انما خاطب العرب بلغتها. وما نجده مفهوما في ومعقولا في خطابها. فلما قرن الرؤية بامر مقدور جائز علمنا ان رؤية الله بالابصار - 01:10:42

جائزة غير مستحيلة. هذا الدليل الاخر مما يدل على جواز رؤية الله تعالى بالابصار عند اهل السنة قول الله تعالى لموسى فان استقر مكانه فسوف ترى. استدل بها للسنة على جواز رؤية الله تعالى بالابصار. لان الله قال فان استقر مكان - 01:11:02

فسوف ها ما قال انا لا ارى لو كان رؤية الله مستحيلة لكان مباشرة لما قال ربي ارني انظر اليك قال انا لا طاء اذا لماذا لماذا علق الامر بامر ممكن فان استقر مكانه فسوف تراني. لذلك قال - 01:11:22

فلما كان الله عز وجل قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا كان قادرا على امر الذي لو فعله لرآه على امر الذي لو فعله لرآه موسى. ومن هنا ايها الاخوة نقول ان الله شاء ان لا يرى في الدنيا - 01:11:42

ولو شاءني ان يجعل جبلا مستقرا لشاء ان يرى في الدنيا الا ترون ان ملوك الدنيا يحتجبون عمن يشاؤون ويرون انفسهم لمن يشاؤون فملك الملوك سبحانه وتعالى لا يمكن ان يري نفسه لاي انسان. ولا يمكن ان يري نفسه للفجار والكفار في دار البواري في دار - 01:12:02

الفناء. لذلك لم يشأ ذلك سبحانه وتعالى. فتعليق الامر بامر ممكن دليل على ان الرؤية ممكنة. ها ضيق الامر بامر ممكن دليل على ان الرؤية ممكنة. فدل ذلك على ان الله تعالى قادر على ان يري عباده - 01:12:30

وانه جائز الرؤية. اذا رؤية الله ممكنة في الدنيا ولا غير ممكنة؟ ممكنة. بدليل انه علق الامر على امر ممكن اياته فلما تجلوا الجبل. ها؟ للجبل. نعم. تجلي دليل على انه - 01:12:50

فحصل له شيء من الرؤية. فان قال قائل فلما لا قلت منا قول الله فان استقر مكانه فسوف تراني تبعيد له رؤيا لاحظ الان يعني هذا الان من من اوجه رد المعتزلة على اهل السنة. قال الامام لو اراد الله تبعيد الرؤية - 01:13:10

لقرن الكلام بما يستحيل وقوعه. هم. الان لو اراد ابعاد الشيء انت تريد تبعد الشيء فما تعلقه بامر ممكن تعلقه بامر مستحيل. ولذلك قال الله عز وجل لما اراد ابعاد دخول الكفار النار. ماذا قال؟ لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم - 01:13:30

خياط الجمل يستحيل ان يدخل في سم الخياط. طبعا الكلام الان على رؤيته لان هذا غير مستحيل لاحظ الان اذا نقول هنا لو اراد التبعيد لعلقه بامر غير ممكن. ما هو بامر ممكن - 01:14:00

لذلك قال فلما قرنه باستقرار الجبل وذلك امر مقدور لله سبحانه. متعلق بمشيئة الله. دل لانه جائز ان يرى الله تعالى ان يرى شيلوا النقطتين ان يرى الله تعالى. الا ترى ان الخنساء - 01:14:20

طبعا الخساء كانت ادركت الجاهلية واسلمت عاشت مئة وستين سنة. ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام. وكانت شاعرة معروفة جزع فزع ما رؤيت مثلها هلوعا جزوعا قبل الاسلام. فلما اسلمت ما رؤية صبورة مثلها - 01:14:40

الاسلام يغير الناس. لما مات اخوها في الجاهلية صارت تولول وتصرخ فلما اسلمت مات لها اخوها وابنها وزوجها وما بكت قال ولا اصالح قوما كنت حربهم حتى يعود بياضا حلكة القارئ. حلكة القار المكان الذي يطلع به القار. الجار - 01:15:00

يسمونه القار الزفت الاسود اللي في الشارع. هل اه زفت الاسود حنكة القار المكان الذي يطلى به الجمل الاجرب هل يمكن ان يعود بياضا دون ازالة الحلكة؟ ما يمكن. فعلقت الامر بالمستحيل. قال - 01:15:25

الله عز وجل لما خاطب العرب بلغتها. هو يتكلم بنفس الاساليب مع البلاغة. وما نجده مفهوما في كلامها ومعقولا في خطابها فلما قرن الرؤية بامر مقدور جائز علمنا ان الرؤية رؤية بالابصار جائزة غير مستحيلة. نقف على هذا ان شاء الله - 01:15:45

ونسأل الله جل وعلا ان ييسر لنا ولكم لقاء اخر في هذا الكتاب نكمل به حيث قد وقفنا وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:16:05